

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [35] تفسير الآيات من الآية 971 حتى الآية 281

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا التوفيق والسداد فيما نقول وفيما نعمل - 00:00:00

حياكم الله ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات في هذا الدرس الثاني والستين من دروس التعليق على تفسير الامام البيضاوي رحمة الله تعالى واليوم هو الاحد الرابع عشر من رجب من عام الف واربع مئة وستة وثلاثين للهجرة - 00:01:17

وكنا اه انتهينا في اللقاء الماضي من التعليق على الآية الاولى من الآيات التي تتحدث عن اه حد القصاص وهي قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى - 00:01:32

فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم ويعني تحدثنا وعلقنا عن كلام الامام البيضاوي رحمة الله تعالى واعراباته ونقاشاته لهذه الآية - 00:01:49

وبقيت مسألة ايها الاخوة وهي مسألة تصدير هذه الاحكام الفقهية او الحدود الشرعية بالنداء بوصف الایمان ودلالات هذا النداء وهي قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم اذا حضر احدكم الى اخره - 00:02:10

وفي هذا اشارة ايها الاخوة الى آن ان تطبيق هذه الحدود هو من علامات كمال الایمان وانه كلما زاد ايمان آ المسلم ويقينه بالله سبحانه وتعالى كلما حرص على تطبيق هذه الحدود - 00:02:34

والعمل بها وايضا فيها اشارة الى ان من لم يقم بتطبيق هذه الحدود فان ايمانه ناقص اه وهذه يعني وهذا الاسلوب نداء يا ايها الذين امنوا اه علق عليه المفسرون كثيرا ومن الصحابة الكرام رضي الله عنهم ومن التابعين ومن - 00:02:56

اتباع التابعين وقلوا اذا سمعت يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك اشارة الى ضرورة العناية والتدقيق في هذه النداءات وهي نداءات القرآن وقد كتب فيها يعني كتب وبحوث في نداءات القرآن بصفة عامة يا ايها الناس يا ايها الذين امنوا - 00:03:21

آ وخصت النداءات بوصف الایمان بباحث خاصة جمعت ودرست اه اساليبها التي وردت فيها والواامر التي وردت بعدها وعلاقتها بهذا النداء بوصف الایمان. وخلاصتها هو ما ذكرت لكم من ان آن هذا يدل على اهمية هذا الامر من جهة وعلى انه من تمام كمال الایمان ومن كمال ايمان المسلم والشخص ان ان يستجيب - 00:03:40

وان يعمل بما بعد هذه النداءات طيب اليوم آنبدأ في الآية التي بعدها وهي مرتبطة بها وهي قول الله تعالى لكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقدون - 00:04:05

تفضل يا احمد بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامام البيضاوي رحمة الله في تفسير قول الله عز وجل لكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقدون - 00:04:18

ولكم في القصاص حياة كلام في غاية الفصاحة والبلاغة من حيث جعل من حيث جعل الشيء محل ضده وعرف وعرف القصاص ونكر الحياة يدل على ان في هذا الجنس من الحكم نوعا من الحياة عظيما - 00:04:33

وذلك لأن العلم به يردع القاتل عن القتل سيكون سبب حياة نفسيين لأنهم كانوا يقتلون غير القاتل والجماعة بالواحد وتشور الفتنة

يبينهم فإذا اقتصر من القاتل سلم الباقون فيكون ذلك سببا لحياتهم - 00:04:51
وعلى الاول فيه اضمار وعلى الثاني تخصيص وقيل المراد به المراد بـ الحياة الـاخـرـويـة فـان القـاتـل اذا اـقـتـصـرـ منـهـ فيـ الدـنـيـاـ لمـ يـؤـاخـذـ بـهـ فيـ الـاخـرـةـ ولـكـمـ فيـ القـاصـاصـ يـحـتـمـلـ انـ يـكـونـ - 00:05:10
خبرين لـحـيـاـةـ وـانـ يـكـونـ اـحـدـهـماـ خـبـرـاـ وـالـاـخـرـ صـلـةـ لـهـ اوـ حـالـاـ منـ الضـمـيرـ المـسـتـكـنـ فـيـهـ وـقـرـأـ فـيـ القـاصـاصـ ايـ قـصـ علىـكـمـ منـ حـكـمـ
الـقـتـلـ حـيـاـةـ اوـ فـيـ الـقـرـآنـ حـيـاـةـ لـلـقـلـوـبـ ياـ اـولـيـ الـالـبـابـ ذـوـيـ الـعـقـولـ الـكـامـلـةـ - 00:05:29
نـادـاـهـمـ لـلـتـأـمـلـ فـيـ حـكـمـ القـاصـاصـ منـ اـسـتـبـقـاءـ الـاـرـوـاحـ وـحـفـظـ الـنـفـوـسـ لـعـلـكـمـ تـتـقـوـنـ فـيـ الـمـحـافـظـةـ عـلـىـ القـاصـاصـ وـالـحـكـمـ بـهـ وـالـاذـعـانـ
لـهـ اوـ عـنـ القـاصـاصـ فـتـكـفـونـ عـنـ القـتـلـ نـعـمـ اـهـ كـمـاـ قـلـنـاـ اـيـهـاـ الـاخـوـةـ فـيـ الـتـعـلـيقـ عـلـىـ الـاـلـيـةـ الـتـيـ قـبـلـهـاـ كـتـبـ عـلـيـكـمـ القـاصـاصـ فـيـ الـقـتـلـ اـنـ
هـذـاـ مـنـ - 00:05:49
مـنـ الـحـدـودـ الـعـظـيـمـةـ الـتـيـ شـرـعـهـاـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ كـتـابـهـ الـكـرـيـمـ وـهـوـ حـدـ القـاصـاصـ وـكـانـ يـحـدـثـ بـسـبـبـهـ وـبـسـبـبـ اـهـ تـبـادـلـ الـقـتـلـ
فـيـ الـجـاهـلـيـةـ فـسـادـ عـظـيـمـ فـاـنـهـ لـاـ يـتـنـاهـيـ اـذـاـ قـتـلـ الـقـاتـلـ آـرـجـلـاـ مـنـ قـبـيـلـةـ - 00:06:14
فـانـ الـقـبـيـلـةـ الـاـخـرـىـ تـقـتـلـ بـدـلـاـعـهـ آـلـاـ تـرـضـىـ بـاـنـ يـكـونـ الـمـكـافـىـءـ لـهـ اوـ شـخـصـ ايـ شـخـصـ اوـ شـخـصـ الـقـاتـلـ نـفـسـهـ وـانـماـ تـبـالـغـ فـيـ
الـاـقـتـصـاصـ وـفـيـ الـثـأـرـ فـتـبـقـىـ هـذـهـ يـعـنـيـ الـثـارـاتـ بـيـنـ الـقـبـائـلـ دـهـوـرـاـ طـوـيـلـةـ - 00:06:33
وـلـاـ يـخـفـيـ عـلـيـكـمـ مـاـ حـدـثـ فـيـ وـهـيـ مـعـارـكـ كـثـيـرـةـ قـدـ وـقـعـتـ بـيـنـ الـعـرـبـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ لـكـنـ اـشـهـرـهـاـ مـاـ وـقـعـ فـيـ آـلـاـ مـاـ كـانـ سـبـبـهـ
يـعـنـيـ حـرـوـبـ دـاـحـسـ وـالـغـبـرـاءـ الـمـشـهـورـةـ - 00:06:53
فـانـهـ كـانـ بـسـبـبـ مـثـلـ هـذـهـ الـثـارـاتـ عـنـدـمـاـ آـلـيـعـنـيـ آـلـاـ قـتـلـ رـجـلـ مـنـ آـلـاـ مـنـ قـبـائـلـ بـنـيـ بـكـرـ اـرـادـتـ قـبـيلـتـهـ اـنـ تـتـأـرـ مـنـ الـقـبـيـلـةـ الـاـخـرـىـ فـقـتـلـتـ
آـلـاـ يـعـنـيـ مـنـ هـوـ اـعـلـىـ مـنـ مـنـ هـوـ اـدـنـىـ مـنـ هـوـ اـدـنـىـ وـكـانـتـ فـيـ ذـلـكـ يـعـنـيـ قـصـصـ كـثـيـرـةـ وـطـوـيـلـةـ وـاـسـتـمـرـتـ هـذـهـ الـحـرـوـبـ - 00:07:07
مـاـ يـقـارـبـ اـرـبعـيـنـ سـنـةـ وـهـيـ مـنـ قـتـلـ فـيـ قـتـلـ كـلـ ذـلـكـ وـهـيـ اـصـلـهـاـ كـانـتـ قـتـلـ رـجـلـ وـاـحـدـ لـوـ كـانـ هـذـاـ حـكـمـ طـبـقـ وـاـقـتـصـ مـنـ الـقـاتـلـ
نـفـسـهـ اـنـتـهـتـ الـفـتـنـةـ فـيـ مـهـدـهـاـ.ـ وـلـكـنـ - 00:07:34
كـانـ لـدـيـهـمـ كـمـاـ قـلـنـاـ فـيـ الـمـحـاـضـرـةـ الـمـاضـيـةـ نـوـعـ مـنـ الـاـسـتـعـلـاءـ بـعـضـ الـقـبـائـلـ كـانـتـ تـرـىـ اـنـهـ لـاـ يـكـافـىـ ايـ شـخـصـ مـنـ الـقـبـيـلـةـ
الـاـخـرـىـ وـانـماـ لـاـ يـكـافـئـهـ الـاـعـدـ كـبـيرـ وـنـحـوـ ذـلـكـ - 00:07:53
يـعـنـيـ يـحـضـرـنـيـ قـصـةـ الـحـارـثـ اـبـنـ عـبـادـ الـبـكـرـيـ وـهـوـ مـنـ شـيـوخـ بـنـيـ بـكـرـ فـيـ مـعـرـكـةـ دـاـحـسـ وـالـغـبـرـاءـ عـنـدـمـاـ اـرـسـلـ اـبـنـهـ بـجـيـرـ الـقـوـمـ
كـلـيـبـ اوـ اوـ اـنـهـ آـلـاـ اـخـذـوـهـ اـسـيـرـاـ.ـ اـخـذـوـهـ اـسـيـرـاـ وـآـ وـقـالـ اـبـيـ يـعـنـيـ قـدـ اـعـتـزـلـ الـمـعـرـكـةـ وـلـاـ نـاقـةـ لـهـ وـلـاـ جـمـلـ فـيـ هـذـهـ الـمـعـرـكـةـ.ـ كـمـاـ قـالـ
- 00:08:09
قـالـ وـالـدـهـ هـذـهـ مـعـرـكـةـ لـاـ نـاقـةـ لـيـ فـيـهـاـ وـلـاـ جـمـلـ قـتـلـوـهـ قـتـلـوـهـ بـجـيـرـ اـبـنـ الـحـارـثـ وـلـكـنـ اـنـظـرـ الـىـ هـذـهـ الـعـنـصـرـيـةـ فـيـ عـدـمـ الـتـكـافـؤـ عـنـدـمـاـ اـهـ
قـتـلـوـهـ قـتـلـوـهـ لـاـ عـلـىـ اـنـهـ نـظـيرـ - 00:08:35
لـكـلـيـبـ وـائـلـ وـلـكـنـ عـلـىـ اـنـهـ مـقـابـلـ فـقـطـ تـسـعـ نـعـلـ وـلـذـلـكـ قـالـ يـعـنـيـ اـهـ كـمـاـ يـقـولـ فـيـ اـهـ بـؤـبـ شـسـعـ نـعـلـ كـلـيـبـ فـانـظـرـ يـعـنـيـ الـىـ
الـتـكـافـؤـ يـعـنـيـ هـمـ مـنـ قـتـلـوـهـ مـعـ اـنـهـ اـبـنـ يـعـنـيـ رـجـلـ مـنـ كـبـارـ بـنـيـ بـكـرـ وـبـالـرـغـمـ مـنـ ذـلـكـ - 00:08:56
قـالـوـهـ هـذـاـ فـقـطـ بـدـلـ النـعـلـ وـهـوـ الـذـيـ يـرـبـطـ بـهـ النـعـلـ اوـ الـخـيـطـ الـذـيـ يـرـبـطـ بـهـ فـلـمـ جـاءـ الـاسـلـامـ وـاقـرـ هـذـهـ هـذـاـ الحـدـ اـنـتـهـتـ هـذـهـ
الـثـارـاتـ وـهـذـهـ الـفـتـنـ وـاـصـبـ الـذـيـ يـقـتـلـ يـقـتـلـ - 00:09:19
اـلـاـ يـعـفـوـ الـذـيـ بـيـدـهـ الدـمـ وـلـيـ الدـمـ يـعـفـوـ وـيـأـخـذـ الـدـيـةـ اوـ يـعـفـوـ مـطـلـقاـ وـاـنـتـهـيـ عـنـدـ هـذـاـ الحـدـ وـلـذـلـكـ جـاءـتـ هـذـهـ الـاـلـيـةـ الـتـيـ اـهـ قـرـأـهـاـ
اـحـمـدـ اـلـانـ وـهـيـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـلـكـمـ فـيـ القـاصـاصـ حـيـاـةـ يـاـ اـولـيـ الـالـبـابـ - 00:09:40
هـذـهـ الـاـلـيـةـ الـعـظـيـمـةـ عـلـىـ وـجـازـنـهـاـ كـمـاـ ذـكـرـ الـبـيـضـاـوـيـ رـحـمـهـ اللـهـ يـقـولـ الـبـيـضـاـوـيـ وـلـكـمـ فـيـ القـاصـاصـ حـيـاـةـ كـلـامـ فـيـ
غـاـيـةـ الـفـصـاحـةـ وـبـلـاغـهـ وـهـذـاـ يـعـنـيـ نـحـنـ اـلـانـ وـبـينـ وـصـلـنـاـ مـنـ مـنـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ تـقـرـيـبـاـ الـاـلـيـةـ مـئـةـ وـثـمـانـيـنـ - 00:09:57
آـلـمـ يـذـكـرـ الـبـيـضـاـوـيـ هـذـاـ الـكـلـامـ مـنـ قـبـلـ لـمـ يـذـكـرـ لـمـ يـتـوـقـعـ عـنـدـ اـلـيـةـ مـنـ الـاـلـيـاتـ وـيـقـولـ عـنـهـاـ مـثـلـ هـذـاـ الـكـلـامـ مـعـ اـنـهـ قـالـ فـيـ الـاـلـيـةـ الـتـيـ
تـذـكـرـنـ قـبـلـهـ بـقـلـيلـ وـهـيـ لـيـسـ الـبـرـ اـنـ تـوـلـوـ وـجـوهـكـمـ قـالـ هـذـهـ اـيـ جـامـعـةـ لـخـصـالـ الـبـرـ وـذـكـرـ كـلـامـاـ هـذـاـ نـحـوـهـ لـكـنـ - 00:10:18

ان يتوقف ويقول هذه اية في غاية الفصاحة والبلاغة من حيث جعلوا الشيء محل ضده الى اخر ما قال فهذا يعني كأنه وهذا صحيح يعني ان المفسرين يتوقفون عند هذه الاية ويتحدثون عن بلاغتها وما فيها من الفصاحة - 00:10:38

او البلاغة وهي من آن صح التعبير من مبتكرات القرآن ما يسمىها ابن عاشور بمعنى انها قد جاءت باسلوب جديد العرب لم تعهدوا فهي اضافة اضافة للتصوير البياني عند العرب - 00:10:57

والعرب كانوا يتداولون مثلا قريبا من معنى هذه الاية وهي قولهم القتل انفي للقتل القتل انفي للقتل. فجاء القرآن فقال ولهم في القصاص حياة عندما توازن بين التعبيرهم القديم القتل امثال القتل يعني قصدهم يقصدون به القصاص - 00:11:17

انه يمنع القتل القتل امثال القتل بمعنى القتل قصاصا انفي للثارات يعني تالي الشارات والقتل بعد ذلك وجاء القرآن قال لا ولهم في القصاص حياة صورها على تصويرها رائعا البيضاوي هنا يقول انه كلام في غاية الفصاحة والبلاغة ثم ذكر وجه الفصاحة والبلاغة فقال من جعل من حيث جعلوا الشيء محل ضده - 00:11:40

يعني الان القصاص هو قتل واذهاق للنفس الله سبحانه وتعالى قال هذا القتل وهذا الاذهاق للنفس في حقيقته حياة لكم وهذا شيء غريب ان يجعل الموت حياة - 00:12:05

فهذا هو مقصوده يعني انه جعل الشيء محل ضده ان يجعل الموت محل الحياة ومعنا الاية ان في اخذ القصاص اطفاء ل الفتنة وابقاء على حياة كثيرين كما قلنا في آن يعني آن داحس والغباء كم قتل فيها منبني بكر - 00:12:26

يعني قتل فيها عدد كبير جدا مئات من الرجال ولو كان يعني اخذ القصاص بالقاتل فقط سلم كل هؤلاء طيب قال البيضاوي وعرف القصاص ونكر الحياة ليدل على ان في هذا الجنس من الحكم نوعا من الحياة عظيما - 00:12:48

يعني يقول لكم في القصاص حياة. القصاص هنا كلمة القصاص جاءت بالتعريف. الالف واللام وحياة جاءت منكرة والتنكير والتعريف في الاساليب العربية هو من له دلالات كثيرة ومتعددة نحن تذكرون اذا قلنا ان اذا جاءت النكرة في سياق النفي تدل على العموم. اذا جاءت النكرة في سياق الاثبات تدل على الاطلاق. وهكذا - 00:13:10

فيقول انه عرف القصاص ونكر الحياة ليدل على ان في هذا الجنس من الحكم نوعا من الحياة عظيما. يعني اشارة الى ان في هذا النوع من القصاص او من الحكم وهو القصاص - 00:13:36

ملائكة للسعادة وملائكة بالسلام وملائكة بالغفوة الى اخره وهذا سبب تنكير الكلمة حياة لكم في القصاص حياة ونكرها. اي حياة سعيدة حياة عظيمة حياة رخية وهكذا قال وذلك لأن العلم به يردع القاتل عن القتل فيكون سبب حياة نفسيين - 00:13:49

وهذا صحيح الان عندما يعلم القاتل اليوم انه اذا اقدم على قتل فانه سوف يقتل سوف يحسب حسابه ويتوقف اما اذا علم القاتل انه لا رادع له او ان غاية ما يعاقب به ان يسجن او يؤخذ منه الديمة - 00:14:14

فانه يتمادى لكن اذا علم اذا عرف وايقن انه سوف يقتضي منه ويقتل فانه سوف يفكر الف مرة قال والانهم كانوا يقتلون غير القاتل والجماعة بالواحد فتشتت الفتنة بينهم فاذا اقتضي من القاتل سلم الباقيون فيكون ذلك سببا لحياتهم - 00:14:36

اذا هذا هو تفسير لمعنى قوله انه عندما عرف القصاص ونكر الحياة دل على ان في تنفيذ هذا الحد حياة عظيمة ملائكة للسعادة وهذا من فوائد التنكير من فوائد تنكير - 00:14:57

الدالة على التعظيم ومن فوائد التنكير احيانا الدالة على التحقيق يعني العكس فكيف نعرف دالة التعظيم من دالة التحقيق من سياق الاية ومن سياق الكلام فمثلا هنا هم يقولون على سبيل المثال في اللغة العربية ان التصغير يدل على التحقيق. التصغير يدل على التحقيق فاذا قلت جبل - 00:15:11

فمعناه انه جبل كبير فاذا قلت جبل دل على تصغيره. لكن ايضا من الدلالات التي يدل عليها التصغير التعظيم كما قال آن مثلا آن ليدي بن ربيعة في آن الى نيته - 00:15:34

عندما يقول وكل اناس سوف تدخل بينهم دوبيهية تصرف منها الانامل فهو في قوله دوبيهية صغر داهية هذا التصغير ليس للتحقيق وانما للتعظيم ليس التصوير على كل حال يدل على التحقيق. وكذلك التنكير ايضا التحقيق مثلا في قوله سبحانه وتعالى - 00:15:51

ولتجذبهم احرص الناس على حياة طيب هذا التنكير يدل على ماذا؟ يعني على اي نوع من انواع الحياة تحقر يعني هؤلاء اليهود
يرظون باي نوع من انواع الحياة ولو كانت في غاية الذلة - [00:16:17](#)

مقابل انه يبقى على قيد الحياة في حين ان حتى الجاهليين كانوا لا يرتكبون الحياة الذليلة ولو ماتوا لذلك يقول عنترة اللامية
المشهورة يقول لا تسقني ماء الحياة بذلة بل فاسقني بالعز - [00:16:34](#)

كأس الحنظلي كأس الحياة بذلة كجهنم وجهنم بالعز اطيب منزل هذا وهو جاهلي لكن هؤلاء اليهود مع انهم اهل الكتاب انظر كيف
يقول الله عنهم. هنا في الاية يقول لكم في القصاص حياة - [00:16:53](#)

تنكير ايضا لكن التنكير هنا يدل على التعظيم تدل على انها حياة عظيمة وملائكة بالاستقرار والسلام. طيب يقول البيضاوي قال وعلى
الاول فيه اظمار وعلى الثاني فيه تخصيص يعني على - [00:17:10](#)

اقوله هنا لان العلم به يردع القاتل عن القتل فيكون سبب حياة نفسين ماذا يريد البيضاوي ان يقول؟ عندما يقول على الاول فيه
اظمار وعلى الثاني فيه تخصيص يعني على المعنى الاول - [00:17:25](#)

يعني اذا قلنا الاظمار لكم في القصاص حياة يكون تقدير الكلام فيه اظمار حذف لكم في مشروعية القصاص حياة او لكم في
الحكم به حياة طيبة هذا اظمار اذا قلنا تخصيص يكون معنى الكلام لكم ايها الذين لم تقتلوا - [00:17:37](#)

في الحياة قصاصا فكانه تخصيص بالحديث لمن لم يقع القتل طيب ثم انتقل البيضاوي فقال ان المقصود بقوله لكم في القصاص
حياة ان المقصود بها الحياة الاخروية وليس الدنيوية فان القاتل اذا اقتضى منه في الدنيا - [00:18:03](#)

لم يؤخذ به في الآخرة هذا ايضا قول اخر تفسير الاية وال الصحيح هو الاول. وعليه اكثر المفسرين ان معنى قوله لكم في القصاص
حياة اي في الدنيا. حياة طيبة وان القصاص يمنع الثارات ويمنع انتشار هذه الجريمة - [00:18:24](#)

ثم قال البيضاوي لكم في القصاص كلمة لكم في القصاص يحتمل ان يكون خبرين لحياة يعني لكم استقرار القصاص او ان يكون
احدهما خبرا والآخر صلة له او حالا من الضمير المستكنا فيه وهذه كلها اعرابات صحيحة ومقبولة - [00:18:43](#)

ثم ذكر البيضاوي القراءة في قوله لكم في القصاص. فيه قراءة اخرى شاذة لكم في القصاص حياة يا اولي الالباب اي فيما قص
عليكم من حكم القتل لكم فيه حياة - [00:19:03](#)

او في القرآن حياة القلوب لكم في القصاص يعني فيما قص عليكم الله سبحانه وتعالى في هذا القرآن هذا هو توجيه القراءة الشاذة
التي ذكرها البيضاوي ثم قال الله تعالى يا اولي الالباب - [00:19:19](#)

قال البيضاوي اي ذوي العقول الكاملة ناداهم للتأمل في حكمة القصاص من استبقاء الارواح وحفظ النفوس الله يقول لكم في
القصاص حياة يا اولي الالباب. اشارة الى انه لا يدرك - [00:19:34](#)

هذا المعنى الا اصحاب العقول الراجحة الرشيدة واما السفهاء سفهاء الاحلام فانهم لا يدركون هذا هذا هذه المعاني العظيمة لعلكم
تتقون في المحافظة على القصاص والحكم به والاذعان له او عن القصاص فتكف عن القتل - [00:19:48](#)

اليوم شوفوا آآ الحكم بالقصاص يعني هذا حد شرعي من هو او ما هي ما هي الدولة التي تنفذ في العالم اليوم من الدول تجد انها
قليلة جدا يعني المملكة العربية السعودية اليوم تنفذ هذا الحكم - [00:20:10](#)

فاما جاء القاتل تحاكموا الى القاضي فان القاضي اذا ثبت له انه قتل عمد وليس هناك اي تنازل من اولياء الدم فانه يحكم بالقصاص
ويقتضى منه ويقتل ولذلك ولله الحمد تجد حوادث القتل - [00:20:28](#)

قليلة جدا نذهب الى بعض الى كثير من الدول اليوم تجد ان القاتل لا يقتل بل انهم يعتبرون اليوم ان الحكم بالقصاص انه ضد حقوق
الانسان انه يتنافى مع الرحمة ومع الكلام - [00:20:46](#)

يرون ان السجن مدى الحياة ارافي بالانسان او ان يعني بداول كثيرة ليس منها القصاص هذا واقع اليوم نعيشه اليوم. ولذلك انا لاحظ
الاسبوع الماضي والاسبوعين الماضية يعني كان في كثير من الاعلانات التي رأيتها عن القصاص - [00:21:06](#)

اقامة الحدود على فلان فلان لاحظت تقرير من هيومان رايتس لان هذا يعني آآ يعني فيه مخالفة وفيه آآ يعني انتهاك لحقوق الانسان

الله سبحانه وتعالى ماذا يقول هذه الآية - 00:21:27

يكذب هذا المعنى والله سبحانه وتعالى يقول الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير لا يصلح للناس الا شريعة رب الناس الذي خلقهم اي بداول اخرى ثبت فشله لانه لا يردع هذه النفوس - 00:21:43

المجرمة التي يعني قد يعني سول لها الشيطان واقدمت على قتل القتل الا القصاص بتطفأ الفتنة واي بديل عن ذلك فانه يعني اثارة الضغائن والاحقاد بين الناس وبين القبائل وبين الشعوب - 00:22:05

والشيطان يعني يكمن في هذه التفاصيل كما يقولون لذلك يعني الذي يقرأ منكم في قصص العرب في الجاهلية كيف كانت الثارات والاحن والظفائن بينهم بسبب هذا الموضوع وهو انهم يتوارثون هذه العداوات - 00:22:31

ويتوارثون هذه القصص ولذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر عليه الصلاة والسلام الى المدينة اصلح عليه الصلاة والسلام بين الاوس والخرج وكان بين الاوس والخرج مع انهم ابناء عمومة بل هم ابناء رجل واحد - 00:22:50

كان بينهم ثارات بهذا السبب فلما يعني جاء النبي صلى الله عليه وسلم والا يعني اخى بين المهاجرين والانصار وانطفأت هذه الفتنة كان المنافقون واليهود يستثثرون هذه الاحقاد بين الحين والآخر رغبة في اذكاء الفتنة واعادتها مرة اخرى - 00:23:09

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم جاء يوم فاذا يعني ارتفعت اصوات الانصار الاوس والخرج الاوس يقولون يا لاوس والخرج يقولون يا للخرج وكل يعني نفر الى سيفه لانه اثار بينهم احد المنافقين قال - 00:23:30

اه يعني الا تذكرون يوم كذا وكذا عندما قتلوكم وفعلوا وفعلوا النبي صلى الله عليه وسلم قال ابينا بدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم وفي القصة المعروفة فهذا من المواطن التي يعني - 00:23:48

ينشط فيها الشيطان اثارة العداوات بين الناس يعني تكبير الموضوعات وحتى عندما يريد الرجل ان يعفو عن قاتل آآ ابنه او قاتل عليه يعني يأتي المحرضون والمنافقون ويقولون كيف تعفو كيف الناس تضحك عليك والناس - 00:24:04

يعيرك والناس كذا وكم من حادثة وقعت يعفوولي الدم ويأخذ الدية ثم يأتي احد المنافقين واحد النمامين او احد مفسدين فيستثثره فيقوم الى قاتل ابنه فيقتله لذلك جاءت الآية التي آآ - 00:24:21

ذكرها الله سبحانه وتعالى في اخره قال فمن اعذى بعد ذلك فله عذاب اليم. اشارة الى ان من قتل بعد ان يأخذ الدية او بعد ان يعفو له عذاب اليم. طيب - 00:24:39

ننتقل للآية التي بعدها يا شيخ احمد كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت قال رحمة الله لقول الله عز وجل كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين - 00:24:52

كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت اي حضرت اسبابه وظهرت اماراته ان ترك خيرا اي مالا. وقيل مالا كثيرا. لما روي عن علي رضي الله تعالى عنه ان مولى له اراد ان يوصي - 00:25:11

وله سبعمائة درهم فمنعه وقال قال الله تعالى ان ترك خيرا والخير هو المال الكثير وعن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رجلا اراد ان يوصي فسألته كم مالك وقال ثلاثة الاف. فقالت كم عيالك - 00:25:26

قال اربعة قالت انما قال الله تعالى ان ترك خيرا وان هذا لشيء يسير. فاتركه لهيا لك الوصية للوالدين والاقربين مرفوع بكتب وتدذكرة فعلها للفصل او على تأويل ان يوصي او الايصال ولذلك ذكر الراجع في قوله فمن بده - 00:25:44

والعامل في اذا مدلول كتب لا الوصية لتقديمه عليها وقيل مبتدأ خبره للوالدين الجملة جواب الشرط باضمار الفاء كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثل ان - 00:26:10

ورد بأنه ان صح فمن ضرورات الشعر وكان هذا الحكم في بدء الاسلام فنسخ باية المواريث وبقوله عليه الصلاة والسلام ان الله اعطى كل ذي حق حقه الا لا وصية لوارث - 00:26:30

فيه نظر لأن اية المواريث لا تعارضه بل تؤكده من حيث انها تدل على تقديم الوصية مطلقا. والحديث من الاحاديث وتلقي له بالقبول لا يلتحقه بالمتواتر ولعله احتذر عنه من فسر الوصية بما اوصى به الله من توريث الوالدين والاقربين بقوله يوصيكم الله -

او بايصاء المحتضر لهم بتوفير ما اوصى به آآ بتوفير ما اوصى به الله عليهم بالمعروف بالعدل فلا يفضل الغني ولا بتجاوز الثالث حقا على المتقين مصدر مؤكدى حق ذلك حقا - 00:27:09

نعم الان بعد ان ذكر يعني حكم القصاص في ايتين كتب عليكم القصاص في القتلى الاية الثانية لكم في القصاص حياة. الاية الاولى ذكرت حكم القصاص والايـة الثانية ذكرت فضل القصاص - 00:27:26

وان هذا حكم عظيم وان فيه حياة لlama الاية الاخرى تتحدث عن حكم اخر. وهو الوصية قبل الموت قال الله سبحانه وتعالى كتب عليكم نفس الاسلوب الذي عبر في الاية التي قبلها - 00:27:41

كتب عليكم القصاص كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت وان ترك خيرا الوصية عليكم الصيام لاحظوا هل هي في درجة واحدة حكم القصاص الوصية ما حكم الصيام مع انها كلها جاءت في سياق واحد وبنفس التعبير كتب كتب - 00:28:00

وآآ الكتب هو من اعلى درجات التعبير عن الفرض والايـحاب يقول سبحانه وتعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت اي حضرت اسبابه وظهرت اماراته. والخطاب هنا للمؤمنين كتب عليكم وقال في العلة قبله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص - 00:28:18
هنا كتب عليكم اشارة الى ان الحديث هنا خاص بالمؤمنين قال اذا حضر احدكم الموت قال البيضاوي اي حضرت اسبابه وظهرت اماراته لانه اذا قلنا كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت - 00:28:46

خلاص ما عاد ينفع الموت حظر وانتهى فماذا ستكتب؟ يعني كانك تكلفه بشيء بعد الموت بعد ان انتهى التكليف؟ فتقول له اذا مت فيجب عليك ان توصي بمعنى الكلام انه اذا حضر - 00:29:07

أسباب الموت وليس اذا حضر الموت نفسه ان اذا حضر الموت نفسه ارتفع التكليف ولم يبق هناك مجال للوصية ولا غيره معنا الاية وادا حضرت اسبابه وعلاماته وهذا معناه ايها الاخوة ان الوصية - 00:29:24

في مرض الموت مقبولة ومشروعة ما لم يكن الغرض منها الاضرار بالورثة اذا يعني لوحظ او عرف القاضي او من هو حوله ان هذه الوصية في هذا الوقت المقصود بها الاضرار بالورثة - 00:29:42

فانها لا تمضي وبعدهم يرى انها لا تمضي في اكثر من الثالث فقط واضح هذا يعني بعضهم مثلا ينتظر الى مرض الموت ثم يريد ان يحرم الورثة من هذا المال فيقول لفلان كذا ولفلان كذا ولليوزع تركته حتى ينظر الورثة - 00:30:06

فهذا غير مقبول لكن الاية واضحة في ان الله سبحانه وتعالى قد شرع وامر لان من ادركته علامات الموت او شعر بانه بدنو اجله فان من المشروع له ان يوصي - 00:30:26

وقال كتب عليكم لاحظوا ما قال كتب عليكم الوصية للوالدين والاقربين اذا حضر احدكم الموت وانما قال لا وعكس فقال كتب عليكم ثم قدم الوقت قال اذا حضر احدكم الموت - 00:30:41

لا وذكر وصف ثانى ان ترك خيرا فهو معناه انه اذا حضر احدكم الموت وان كان وايضا يجوز الوصية قبل ذلك بل هي الاولى والشرط الثاني انه ان ترك خيرا - 00:30:57

البيضاوي هنا احسن اي ما يحسن في هذه الاية عندما اورد تفسير الصحابة الكرام رضي الله عنهم وفهمهم للاية وهذا المنهج والمنهج السليم في فهم الايات القرآنية من اعظم مصادر التفسير التي ينبغي على طالب العلم ان يعتنـى بها عناية عظيمة شديدة - 00:31:15
هو تفسير السلف يبحث عنـه اول ما يبحثـ كـيف فـهم الصحـابة الكرـام رضـي الله عنـهم هـذه الاـية كـيف عـملـوا بـهـا؟ هـذا جـزـء مـهم جـدا من يـكـاد كـما ذـكـر أحدـ البـاحـثـين يـبلغ خـمـسـين فـي المـئـة - 00:31:39

من مصادر التفسير المهمـة هو اقوـال السـلف في التـفسـير فـهـنـا يـقـول البيـضاـوي قال ان ترك خـيرا اي مـالـا عنـ كـلـمة خـيرـ كـلـمة اـعمـ من المـالـيـس كذلكـ كـلـمة خـيرـ تـشـمـل المـالـ وـتـشـمـلـ غـيرـه - 00:31:54

لكـنـ هـنـاـ فـهـمـهـاـ الصـحـابةـ عـلـىـ انـ المـقـصـودـ بـهـاـ المـالـ خـصـوصـاـ وـهـذـاـ نـوـعـ مـنـ اـيـشـ التـخـصـيـصـ يـعـنـيـ الاـيـةـ اوـ الـلـفـظـةـ تـأـتـيـ عـامـةـ وـلـكـنـ الفـهـمـ يـكـونـ خـاصـاـ عـنـدـمـاـ يـجـمـعـ الصـحـابةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ عـلـىـ انـهـمـ المـالـ فـيـ هـذـاـ المـوـضـعـ هـوـ الـخـيرـ فـيـ هـذـاـ المـوـضـعـ هـوـ الـمـالـ -

نقول اذا هذا هو التفسير الصحيح الذي لا ينبغي ان يصار الى غيره طيب وقيل مالا كثيرا. يعني ان ترك خيرا ليس المقصود بها فقط ان ترك مالا. لا ان ترك مالا - 00:32:33

كثيرا لما روي عن علي رضي الله تعالى عنه ان مولى له اراد ان يوصي وله سبعمائة درهم فمنعه وقال قال الله تعالى ان ترك خيرا والخير هو المال الكبير - 00:32:48

اذا هذا فهم علي رضي الله عنه للاية وطبقه عندما قال احد مواليه اراد ان يوصي فقال له عليكم عندكم؟ قال عندي سبع مئة درهم قال لا الله يقول ان ترك - 00:33:04

خيرا ايمالا كثيرا وانت سبعمائة درهم ليست كثيرة واضح هذا؟ وعلى رضي الله عنه هو من اعلم الصحابة على الاطلاق بالتفسير لا يكاد يفوق علي ابن ابي طالب في معرفة التفسير من الصحابة - 00:33:19

الا عبدالله بن مسعود فقط ثم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ثم يأتي بعد ذلك الصحابة ابي بن كعب و بن ثابت وتلميذهم جميعا عبد الله بن عباس رضي الله عنهم اجمعين - 00:33:36

لذلك من مزايا عبد الله بن عباس انه تلميذ عبدالله بن مسعود ولعلي بن ابي طالب من مزاياه انه اخذ عن هذين البحرين علمهما بالتفسير وقال عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رجلا اراد ان يوصي فسألته كم مالك - 00:33:54

فقال ثلاثة الاف فقالت كم عيالك؟ قال اربعة قالت انما قال الله تعالى ان ترك خيرا وان هذا لشيء يسير فاتركه لعيالك وهذا يعني ان اسناده صحيح اذا هذا فهم عائشة رضي الله عنها ايضا للاية - 00:34:16

واضح عندما سألت اراد ان يوصي فقالت كم مالك؟ قال قال اه ثلاثة الاف وقالت كم عيالك؟ قالت اربعة. قالت اذا لا توصي ثلاثة الاف على اربعة كم يبقى؟ يعني تعتبر انه شيء يسير - 00:34:38

فليس من المشروع ان توصي طيب الله يقول ان ترك خيرا اي مالا كثيرا واضح هذى نعتقد يعني فهم الصحابة رضي الله عنهم وتطبيقهم واضح جدا في ان المقصود ان ترك خيرا اي ترك مالا كثيرا واسعا يمكن ان يستوعب - 00:34:56

الورثة ويمكن ان يوصى يعني فيه الوصية للوالدين والاقرءين. قال مرفوع بكتب نعم هذا نظم الاية كتب عليكم الوصية للوالدين والاقرءين كتب فعل ماضي مبني للمجهول وبعدهم يقول مبني مفعول - 00:35:15

هذا تعبير بعض النحويين كتب ما مر معنا كتب عليكم القصاص صح وقال البيضاوي كلمة جميلة قال وهكذا في كل اعلن وتفسيره في مثل هذا الموضوع انه فعل مبني للمجهول - 00:35:44

فاعله هو الله سبحانه وتعالى في قراءة اخرى كتب الله القصاص. كتب عليكم القصاص تقديرها كتب الله عليكم القصاص. القصاص مفعول به لذلك جاءت قراءة اخرى كتب عليكم القصاص واضح - 00:36:02

وكذلك هنا كتب عليكم الوصية اي كتب الله عليكم الوصية الوصية هنا مرفوعة بكتب طيب لأن سائل يسأل يقول طيب كتب الوصية ليش ما قال كتبت الوصية البيضاوي وتذكرة فعلها - 00:36:22

لثلاثة اسباب اما للفصل لانه فصل بين الفعل ونائب الفاعل في كلام وقال كتب عليكم فصل بينهما بالجار والجرور اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا هذه فصلت بين الفعل - 00:36:46

والفاعل ولذلك ساغ تذكرة وتأنيثه وقال كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية يجوز هذا لانه فصل بين الفعل والفعل لو لم لو قال كتبت الوصية كتب الوصية - 00:37:09

قلنا لماذا ذكرت الفعل والفاعل اه او نائب الفاعل مؤنث مع انه يجوز ان تقول كتب الوصية ويكون التعليل الوحيد لها ان الوصية مؤنث مجازي والمؤنث المجازي يقول يجوز ان تؤنث الفعل معه او تذكرة - 00:37:31

تقول مثلا طلع الشمس ويجوز ان تقول طلعت الشمس لانها مؤنث مجازي وليس مؤنث حقيقي وكذلك الوصية هي مؤنث مجازي فهو يقول انها الفاعل مؤنث نائب الفاعل مؤنث والفاعل مذكر - 00:37:54

بسبب انه فصل بينهم قال لي الفصل او على تأويل ان يوصى يعني كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا ان يوصى او كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الايصاء - [00:38:18](#)

هذى كلها تأويلاط سائفة نحوية لتخريج هذا التعبير ولذلك ذكر الراجح في قوله فمن بدله يعني يقول انه قال فمن بدله بعد ما سمعه من بدله معناه ان بدله الظمير يعود على مذكر مفرد - [00:38:41](#)

لماذا لم يقل فمن بدلها اذا فهو نفس انه فمن بدله يرجع الى مذكر يعني الى الايصال او الى هذا الفعل فعل نفس فعل الوصية ثم قال والعامل في اذا مدلول كتب للوصية لتقديمها عليها - [00:39:01](#)

اه اذا دانها يعني تعرف بانها ظرف منصوب كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت فيقول هو ان العامل فيها الذي نصبها مدلول كتب كتابة للوصية لتقديمه عليها وقيل مبتدأ خبره للوالدين هذا توجيه اخر - [00:39:18](#)

والجملة جواب الشرط باظمار الفاء يعني الله سبحانه وتعالى يقول كتب عليكم اذا حضر احدكم فليوصي طيب ليش حدا في الفاء؟ قال تماما كما حذفها في قول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكراها - [00:39:40](#)

تقدير الكلام من يفعل الحسنات فالله يشكراه حذف الفاء في جواب الشرط وان كان هذا كما قال البيضاوي ورد بانه ان صح فمن ضرورات الشعر يعني نحن نقبل هذا الاسلوب في الشعر. لان الشعر هو باب - [00:39:59](#)

للظروف لذلك ما كان من باب الضرورة في الشعر لا يجوز للمغرب ان يخرج عليه اي اسلوب نحوبي في الكلام النذري يعني هذى قاعدة لان الشعر هو باب للضرورة والعلماء عندما سوغوا ذلك في الشعر - [00:40:15](#)

من باب الضرورة للشاعر ولذلك يقولون يجوز للشاعر ما لا يجوز للنادر لان الشعر ضيق يعني ظروف الشاعر صعبة يريد انه يعني يضبط الكلمات يضبط الحروف يضبط الافعال فيضطر احيانا الى تذكير المؤنث او الى تسهيل الهمزة همز غير المهموز ونحو ذلك - [00:40:32](#)

لان الشعر باب للضرورة فاذا اردت ان تخرج اسلوبا موجود في القرآن او في التراث فتقول هذا كقول الشاعر كذا وهذا من باب الضرورة نقول لا معليش الشعر نقبل فيه هذا الظروف لكن لا نقبل ذلك في التراث - [00:40:52](#)

ثم قال البيضاوي رحمه الله وكان هذا الحكم في بدء الاسلام يعني الان الله سبحانه وتعالى يقول اذا حضرت علامات الموت للواحد الواحدكم ويا حبذا ان يكون ذلك قبل هذا - [00:41:08](#)

فيعني كتب عليه ان يوصي آآ للوالدين والاقربين بالمعروف اكراما لهم حفظا لمعروفهم آآ ونحو ذلك. وهذا لا شك انه من البر ومن المعروف ومن الصلة عندما يوصي الرجل او المرأة - [00:41:21](#)

ولديه مال ولديه خير ان يوصي لابيه لامه البيضاوي يقول الان الله يقول هنا ان الوصية واجبة للوالدة للوالدين للام وللاب وقال الوصية للوالدين والاقربين. والاقربين هنا كلمة تشمل كل الاقارب - [00:41:42](#)

يدخل فيها الاخوة والأخوات والاعمام والاخوال وقد يقول قائل طيب وايات المواريث التي فصلت في سورة النساء آآ في قوله آآ للذكر مثل حظ الانثيين الى اخره الآيات المشهورة في اول سورة النساء - [00:42:04](#)

هذىك وضع يعني تلك الآيات قد حددت لكل ذي لكل صاحب فرضه العلماء يقولون هذه الآية منسوخة. التي نتحدث عنها الان وهي التي امر الله فيها بالوصية وانها كانت قبل نزول ايات - [00:42:24](#)

المواريث قال كان هذا الحكم في بدء الاسلام فنسخ باية المواريث وبقوله عليه الصلاة والسلام ان الله اعطى كل ذي حق حقه الا وصية لوارث وهذا الحديث حديث صحيح - [00:42:45](#)

من حديث عمرو بن خارجة وهو من الاحاديث العظيمة المعتمدة المواريث قد قلت لكم في اللقاءات الماضية ان المواريث تقوم على ايات سورة النساء التي في اولها وفي اخر السورة - [00:43:04](#)

زائد هذا الحديث ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث وبعدهم يزيد عليها الآية التي في سورة الاحزاب واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله - [00:43:21](#)

واضح هذا فالآن عندما تقول لا يا انه يجب عليك ان توصي للوالدين. طيب الوالدين هم من اصحاب الفروض للعلماء في تخرير ذلك مسلكا. المسلك الاول ان يقولوا هذه الاية منسوخة - [00:43:37](#)

ولا يجب عليك ان توصي للوالدين والاقررين لانهم قد اعطوا حقوقه وقال كان هذا في بداية الاسلام نسخت بهذه الآيات بآيات المواريث في سورة النساء. وبقوله عليه الصلاة والسلام الا - [00:43:53](#)

ان الله قد اعطى كل ذي حقه فلا وصية لوالده قال البيضاوي وفيه نظر هو ما لم يرتضى هذا التخرير ويرى ان هذه الآية غير منسوخة بآيات سورة النساء - [00:44:10](#)

طيب كيف الحل قال وفيه نظر لأن آية المواريث لا تعارضه بل تؤكده من حيث أنها تدل على تقديم الوصية مطلقا وفعلا آيات سورة النساء الله سبحانه وتعالى يقول فيها - [00:44:24](#)

من بعد وصية يوصون بها من بعد وصية يوصون بها فهو يقول هذا التقسيم كله يكون بت متى بعد الوصية يقول آيات سورة النساء تقدم الوصية مطلقا. والوصية هنا يقول الله كتب عليكم الوصية - [00:44:44](#)

ما في تعارض. طيب ممتاز قال والحديث الذي ذكرتموه هنا ان الله قد اعطى كل ذي حقه وهذا احاديث من احاديث الاحاد وتلقي الامة له بالقبول لا يلحقه بالمتواتر - [00:45:02](#)

لاظهوا هذا منهج البيضاوي ومنهج بعض الشافعية طبعا هو شافعي المذهب يرى ان الحديث اذا كان حديثا مرويا بطريق الاحاد اما حديث غريب او حديث عزيز او حديث مشهور هذى كلها تعتبر احاديث احادي - [00:45:20](#)

معنى ان الذين رووها احد واحد اثنين ثلاثة ليسوا كثير ويرى احاديث المتواتر يقول هذا حديث يعتبر من احاديث الاحاد. لا يمكن ان نرد بدلاته دلالة آية هذى منهجة في النظر في الاصول وفي الدلة - [00:45:36](#)

طيب الامة تلقت هذا الحديث بالقبول. وان كان حديث احادي الا ان تلقي العلماء له بالقبول قد جعله في مصاف الاحاديث المتواترة. قال لا انا لا ارى هذا الرأي ان تلقي الامة له بالقبول لا يلحقه بالمتواتر. وهذا رجل اصولي كما قلت لكم الامام البيضاوي رحمه الله هو رجل اصولي قبل ان يكون مفسر له كتاب المنهاج في اصول الفقه - [00:45:56](#)

من عمدة من عمد كتب الاصول اه القول الذي عليه معظم المفسرين ان هذه الآية منسوخة وانه قد كتبت الوصية للوالدين والاقررين ثم لما جاءت المواريث نسخت هذه الدلالة خلاص لا توصي للوالدين ولا للاقررين - [00:46:20](#)

الذين يدخلون في اصحاب الفروض الوصية بقيت موجودة في من لا يرث يصح لك ان توصي لمن لا يرث ويمكن ان نقول ايتها الاخوة انها يعني هي تبقى فعلا الوصية مشروعه بهذه الآية - [00:46:46](#)

ونخرج من الذين في الوصية نخرج منهم اصحاب الفروض فقط مثلا الوالدين قد لا يكون من الورثة بوجود مانع من موانع الارث وموانع الارث ثلاثة كما يقولون صح وينع الشخص من الميراث - [00:47:06](#)

واحدة من علل ثلاث قتل ورق واختلاف دين فافهم فليس الشك كاليقين قتل لو قتل الرجل ابه مثلا او قتل الرجل ابنه انه لا يرث والرق واختلاف الدين يعني لو مات الرجل - [00:47:30](#)

والده كافر والده يهودي او نصراني او غير مسلم فهو لا يرثه لانه لا يرث اه الكافر المسلم صح اذا نقول ندخل والده تحت هذه الآية وانه يجوز للابن اذا كان والده غير مسلم - [00:48:00](#)

ان يوصي له من باب البر به والمعروف ونقي الاية على دلالتها ولا نقول انها منسوخة وانما نقول انها منسوخة في الجزء الذي الذين هم اصحاب الفروض فقط واضح هذا - [00:48:28](#)

ولا شك ان هذا كما يقولون في قاعدة مهمة جدا من قواعد فهم الدلة الشرعية ومن القواعد الفقهية هي قاعدة تقول اعمال الكلام اولى من اهماله اعمال الكلام اولى من اهماله - [00:48:47](#)

اهماله هنا ان تقول هو منسخ مطلقا وقد نسخت دلالتها تماما. ولا يجوز ان توصي للوالدين والاقررين ونسخت بآيات المواريث واعماله ابقاء دلالتها فيما عدا اصحاب الفروض ولا شك ان هذا هو القول - [00:49:04](#)

الذى يعني تنصره الادلة الاخرى. وعليه كثير من المفسرين قالوا به البيضاوى لا يرى ذلك البيضاوى يرى انها بقيت وانها لا غير منسخة بآيات التي في سورة المواريث بل هي تؤكده - [00:49:24](#)

لأنها تؤكد قوله تعالى من بعد وصية توصون بها وકأن هذه توصي كأن توصي للوالدين والاقرabin وتلك تحدد النصاب بالضبط وکأن هذه توصيك بان تدفع ما ذكرته الآية الاخرى وتكد عليه - [00:49:40](#)

طيب ثم قال البيضاوى ولعله احترز عنه من فسر الوصية بما اوصى به الله من توريث الوالدين والاقرabin بقوله يوصيكم الله يعني في سورة النساء او بآيات المحتضر لهم لتوفير ما اوصى به الله عليهم - [00:49:59](#)

اہ الى اخره. يعني كانه يقول كتب عليكم اذا حضر احدهم الوصية لانه كتب الله عليكم ان تتصحوا وتشددوا في مرض موتكم على من سوف يرثونكم وعلى ابناكم بان ينفذوا ما امر الله به في آيات المواريث - [00:50:17](#)

وينفذوه على وجهه هذا يعني معنى كلام قال بالمعروف بالعدل فلا يفظل الغناء الغنى ولا يتتجاوز الثالث. يعني يقول ان المقصود بقوله تعالى الوصية للوالدين والاقرabin بالمعروف. ما المقصود بالمعروف - [00:50:37](#)

عليه ان يوصى بالمعروف ولا تروح توصي لواحد وانت تعرف انه غنى بكثير من المال وتوصي للفقير بالقليل من المال. ولكن اعدل في وصيتك وتكون وصية بالمعروف ان توصي لمن ليس بوارث - [00:50:53](#)

فيما يعني يستحقه من حسب المال الذي عندك لانه قد يكون احيانا اه المال كثير ولذلك يعني آآ حدثني احد القضاة يقول وجدت وصية لاحد آآ يعني الاثرياء المحسنين فاذا به قد اوصى وصية - [00:51:12](#)

من ضمن وصيته قد اوصى بعشرين مليون يورو السائق الذي كان معه قال فلما نظرت في التركة فاذا بها تركة ضخمة لكن ايضا يبقى مبلغ عشرين مليون يورو وصية للسائق آآ يعني مبلغا كبيرا - [00:51:31](#)

يدل على انه رجل قد احسن ويعني الى هذا الرجل هذا ايضا يدخل في قوله تعالى بالمعروف يعني كلمة بالمعروف هذه ترجع المال المتترك وللشخص الموصى ويعني مدى قربه وبعده وعلاقته - [00:51:52](#)

والامر الثاني قال ولا يتتجاوز الثالث لان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال لسعد رضي الله عنه آآ عندما اراد ان يوصي بماله كله قال لا اوصي بالثالث والثالث كثير - [00:52:09](#)

اصبح هذا دليلا يستند اليه العلماء بعدم جواز الوصية بما تجاوز الثالث ويشترطون لذلك لو اراد احد ان يوصي باكثر من الثالث ان يجيز ذلك الورثة الذين يرثونه. لو اوصى بنصف ماله مثلا فجاء الورثة وقالوا له ليس - [00:52:27](#)

لدينا مانع من هذا وتنفيذ الوصية ويوصي بالنصف فليس هناك ما يمنع من ذلك ثم قال حقا على المتقين قال مصدر مؤكدة اي حق احق ذلك حقا يعني في قوله سبحانه وتعالى هنا - [00:52:45](#)

اہ كتب عليكم اذا حضر احدهم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقرabin بالمعروف حقا على المتقين تكررت في آيات كثيرة اعرابها انها مصدر مؤكدة اي حق ذلك - [00:52:59](#)

حقا على المتقين وتلاحظون ايه الاخوة التخصيص هنا للمتقين التخصيص اولي الالباب هذه تخصيصات مقصودة انه لا يستجيب لهذه الاحكام الشرعية الا من كان كامل الایمان لا يستجيب لها الا من كان كامل التقوى - [00:53:17](#)

آآ لان بعض الناس يغره المال ويأتي بعض الورثة اذا مات الميت يبطلون الوصية تماما ويخفون الوصية تماما ويقتسمون المال وهذه قصص كثيرة ولذلك الذي يتأمل في القرآن الكريم يجد ان الاختبارات - [00:53:39](#)

التي وردت بالمال نتيجة النجاح فيها قليل ونسبة الرسوب فيها عالية تكاد تكون نسبة الرسوب فيها خمسة وتسعين في المية يعني لاحظوا مثلا آآ قارون اصحاب الجنة صاحب الجنتين رسب - [00:54:00](#)

اصحاب الجنة الثلاثة لما توفي والدهم فنظروا فاذا والدهم كان يعطي الثالث صدقة قالوا لا هذا ما يمشي الحال ما لكتهم متعددين القراء ان يأتوا في هذا الموسم. كيف الحل - [00:54:23](#)

فنظروا ورأوا ان الحل هو ان فגדوا على حرث اه كما ذكر الله سبحانه وتعالى على ان ينطلقوا في الصباح الباكر او بالليل حتى

قال الله سبحانه وتعالى فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون اصبحت كالصلب رسبوا في الاختبار اختبار فلوس فالله سبحانه وتعالى يقول حقا على المتقين لا ينفذ هذه الوصايا بعد موت صاحب الشأن - 00:54:57

خلاص انتهى ملكه هو خرج من ملكه اصبحت الان الصالحيات موجودة في ايدي الورثة وكون الورثة يأتون الى وصية والدهم او وصية مورثهم فينفذونها. هذا دليل على كمال تقواهم وهذا هو معنى ختام الآية بقوله حقا على المتقين - 00:55:14

الذين لم تغفهم الاموال وموت صاحبها من ان ينفذوا وصيته طلبا لما عند الله سبحانه وتعالى طيب اقرأ يا شيخ قال رحمة الله قول الله عز وجل فمن بدله بعد ما سمعه فانما اتهمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم - 00:55:35

فمن خاف من موس جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم من بدله غيره من الاوصياء والشهدود بعدها سمعه اي اي وصل اليه وتحقق عنده - 00:55:59

انما اتهمه على الذين يبدلونه فما اثم الایصال المغير او التبديل الا على مبدلته. لانهم الذين حافوا وخالفوا الشرع ان الله سميع عليم.

وعيد للمبدل بغير حق ومن خاف من موصى اي توقع. نعم نحو - 00:56:13

اوه قوله فمن بدله اي غيره من الاوصياء والشهدود والمقصود بدله اي بدل الوصية لاحظوا انه قال فمن بدله يعني كأنه يرجع الظمير الى مذكر صح؟ مع انه الوصية مؤنث - 00:56:32

لكنه اشارة الى المقصود عملية كتابة الكتم نفسه او الایصال نفسه فاعاد الضمير عليه بالمذكر المفرد اي غيره من الاوصياء والشهدود

والاوصياء هم الورثة الذين يعني يجب عليهم تنفيذ الوصية - 00:56:46

والشهدود هم الذين يشهدون شهدوا بالامر وليسوا من اصحاب اه اصحاب او ليسوا من الورثة قال فمن بدله بعدها سمعه اي وصل اليه

وتحقق عنده طيب فمن بدله بعد ما قرأه. يعني واحد من الورثة - 00:57:03

الوصية مكتوبة الله يقول فمن بدله بعد ما سمعه انا ما بدلتها بعد ما سمعت انا ما سمعت الوصية. انا قرأتها مكتوبة بخط والدي او بخطي فهل تنطبق عليه؟ نقول نعم تنطبق عليه - 00:57:23

طيب لماذا عبر وقال بعد ما سمعه قالوا هذا تخفيف من الله سبحانه وتعالى على الميت في هذا او على المريض في هذه الحالة ما هو بوقت كتابة ويمكن ما عنده احد يكتب له ولا مريض - 00:57:38

يكفي ان يوصي بلسانه ويشهد عليه من حضر اشهادكم انا في اني اشهدكم اني قد اعطيت فلان او صيانت لاحمد بكتابه او وصيانت لمحمد بكتابه او وصيانت لفلانة يكفي هذا في الوصية وان كتبت ووتقن كان هذا افضل - 00:57:52

لان في هذه القضايا الله سبحانه وتعالى يعني يشرع التوثيق لان هذه القضايا يحصل فيها الاختلاف ويحصل فيها المراء ولذلك يأتي

في القرآن الكريم الامر بالكتابة وكتابة الدين اذا تدأبتم ولاحظوا اية الدين - 00:58:11

اطول اية في القرآن الكريم لان اكثر ما يتناقض يقع الخلاف والنزاع بين الناس في قضايا الدين والكتابات والاموال وما يتعلق بها

قال فانما اتهمه على الذين يبدلونه يعني خلاص انت برأت ذمتك ايتها الموصي - 00:58:30

عندما اوصيتك وشهادتك او كتبت او وقفت فمن بدله بعد ذلك فاته على الذين يبدلونه. فما اثم الایصال المغير او التبديل الا على

بدلته قال ان الله سميع عليم. هذا عيد للمبدل بغير حق - 00:58:49

ايه واحد يريد ان يبعث بالوصية بعد موت صاحبها فان الله سبحانه وتعالى قد توعده يعني بعاقب شديد. ولذلك قال فان الله سميع

عليم لاحظوا لماذا لم يقل الله سبحانه وتعالى فان الله شديد العقاب؟ لا - 00:59:03

لانه المح الى انه سبحانه وتعالى سميع لكل شيء وعلیم بذات الصدور وهو يعرف ماذا يعني بدل الورثة؟ وماذا عبثوا؟ وماذا فعلوا

وهذا يعني نوع من التهديد المبطن طيب فمن خاف - 00:59:19

قال رحمة الله فمن خاف من موصى اي توقع وعلم من قولهم اخاف ان ترسل السماء وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب ابو بكر موصى

مشددا ميلا بالخطأ في الوصية او اثم تعمدا للحيف - 00:59:37

واصلاح بينهم وبين الموصى لهم باجرائهم على نهج الشرع فلا اثم عليه في هذا التبديل باطل الى حق بخلاف الاول ان الله غفور رحيم. وعد للمصلح وذكر المغفرة لمطابقة ذكر الاثم - 00:59:56

00:59:56 -

وكون الفعل من جنس ما يؤتى به هنا حالة اخرى الان عندما يوصي الموصي ويموت ثم يأتي الورثة ويترددون في تنفيذ الوصية
اه بما يخلفهنا الله سبحانه وتعالى قال فهم خاف ما موصى حنفيا او ائمما فلما فاصلاح بنهم فلما ائمهم عليه - 01:00:15

01:00:15 -

ان الله غفور رحيم. اشارة الى يعني شخص مصلح يريد ان يتدخل في هذه القضية لدى الورثة بعد وفاة مورثهم حتى ينفذوا وصية المورث الله يقها فم: خاف من موص - 01:00:41

01:00:41

فسر البيضاوي هنا خاف بمعنى توقع وعلم وقال فمن خاف من موص اي توقع وعلم من قولهم اخاف ان ترسل السماء يعني اه بمعنى اعلم واعز هذا التفسير لـ ١٤١٦هـ - ٠١:٠١:٠٠

01:01:00

ان خفتم ان يفتنكم الخوف هنا ناتج عن علم الخوف ناتج عن علم. ولذلك عبر الله هنا عن العلم بالخوف وهذه موجودة في القرآن في اكثـر من مـواعـدـا فـي مـحاضـرـا سـتـ كـثـرـةـا اـكـثـرـا مـوـحـدـةـا - 01:01:20

01:01:20 -

عندما يكون العلم يورث الخوف والقلق. يعني هو الان خايف هو لم يتأكد بعد لكنه غالب على ظنه وخفاف ان يبدل الورثة الوصية او يتبدل في تفاصيل المحتاج على امان ترتبا - 01:01:42

01:01:42 -

افرض ان الان الميت الان اوصى مثلا سبعين الف فقرر الورثة الا يدفعوا شيئا. تدخل شخص قال انا اتدخل على الاقل خلونا ننفذ

01:02:04

فهذا هو معنى هذه الآية قال الله سبحانه وتعالى فمن خاف من موسى اي توقع وعلم من قول ما خاف وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب

01:02

القارئ الآخر الذيقرأ ل العاصم فرأوا فمن خاف من موصل جنفا اي ميلا بالخطأ في الوصية يعني فهو يشمل هنا التدخل في

01:02:33

عند عدم تنفيذها بعد موته أو اثما تعمدا للحيث فاصلح بينهم. بين الموصى لهم باجرائهم على نهج الشرع فلا اثم عليه في هذا

01:02:51 -

هو الاية تقول الان ان من خاف من موسى يعني من علم ان الموصي قد ظلم في وصيته او جنف عنها خاف ان يقع في اللاثم او يقع

01:03:09 -

للي سبب من الاسباب او نسي شخصا له عليه حق ان يوصي له و لم يوصي له فينبهه فقال فمن خاف من موس جنفا او اثما الجنف

01:03:25

والاثم هو تعمد الظلم فاصلح بينهم وتدخل تدخله في صلح في توجيهه بالموصي بان يوصي بالمعروف ويضع الوصية في مكانها وفلا اثم على يدك في ذلك الامر هنا

اثم عليه في ذلك لانه هذا ليس من تبديل الوصية. يعني الموصي او صي بسبعين الف. قال يا اخي انت ظلمت الرجل هذا - 44
هذا استحقة ان تصر اهلاكم اهلا فارقا فارقا

سيّد الْوَعْدِ

فقال فمن بعد ما سمعه قالها الله على الدين يبدلون. لا يدخل فيها من تدخل بالصلاح - 01:04:09
اـ للـمـوـصـيـ اـ يـضـعـ الـوـصـيـةـ حـيـثـ آـيـعـنـيـ حـيـثـ تـسـتـحـقـ اوـ لـلـورـثـةـ بـعـدـ ذـلـكـ انـ اللهـ غـفـورـ رـحـيمـ. قالـ هـذـاـ وـعـدـ لـلـمـلـصـحـ وـذـكـرـ الـمـغـفـرـةـ

01:04:25 -

يعنى الله سبحانه وتعالى ختم الآية بقوله ان الله غفور رحيم. اشارة الى ان من وقع في هذا من الموصي يعني الله سبحانه وتعالى

01:04:41 -

ان الله غفور رحيم له اذا رجع الى الحق واستجاب لهذا المصلح الذي ينصحه ويوصيه وهذا يعني دائمًا يتكرر في كل الآيات ايهها
اللهم اذن لمن انت انت لهم

01:04:58 -

الله سحانه وتعالى، يقروا دخوا، بالمعروف عندما ترى، ظلما او حيفا او حنفا من الموصى، لعا، الله سحانه وتعالى، يغفر لك وله وفمه

ايضا تشجيع لمن وقع في الحيف من من الموصين بان يرجع الى الصواب - [01:05:18](#)

وان ما وقع فيه من الحيض والظلم ذنب واثم ولكنه اذا رجع فان الله غفور رحيم هذا هو معنى ختام الاية بقوله ان الله غفور رحيم
قال وعد للمصلح وذكر المغفرة لمطابقة ذكر الاثم. وكون الفعل من جنس ما يؤثم - [01:05:37](#)

ولا شك ايها الاخوة لاحظوا الان هذا الحديث الذي يتحدثه الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات يتحدث عن لحظات حاسمة في حياة
الانسان وهي لحظات الموت ولحظات الموت تكون مشاعر الانسان مختلفة عن مشاعره الطبيعية - [01:06:00](#)

كلمات محسوبة وافعاله محسوبة لذلك الله سبحانه وتعالى يوصيه في هذه اللحظات ان يتقي الله وان يعدل في الوصية ويوصي
ايضا الحضور ان يكونوا حضور خير وحضور نصيحة وحضور انصاف - [01:06:16](#)

حضور عدل لان هذه المواقف مواقف حاسمة في حياة الناس وهذا يعني ربما بعض الناس من يشهد هذه المواقف كثيرا بعض الناس
تجده في المستشفيات وفي اه اماكن العناية المركزة يمر على الموتى وينصح هذا ويوصي هذا ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر
وهذا لا شك انه من افعال البر - [01:06:35](#)

وافعال الاحسان قد رأيت كثيرا من الناس يفعل هذا تجده في المستشفى يتنقل ينصح ويوجه ويدرك بالله سبحانه وتعالى يعني
يواسي هذا ويأمر هذا وهذا لا شك انه شيء يعني من اعمال البر. فالله سبحانه وتعالى يعني في هذه الآيات يوصي هؤلاء جميعا.
يوصي الموصي والمورث ان يتقي الله في الوصية. ويأمره بان يوصي - [01:06:57](#)

بالمعروف لمن ليس يشمله الارث على ما قلنا انها تبقى في من ليس مشمولا اصحاب الفروض وايضا هي وصية لمن يحضر هذا
المشهد من يتقي الله سبحانه وتعالى وان يتدخل بالمعروف - [01:07:19](#)

وان الله سبحانه وتعالى آيا يواجره وآيا يعني يكافئه على هذا التدخل وايضا فيها اشارة ايها الاخوة لاحظوا الى مراعاة الاسلام ومراعاة
القرآن لهذه المواقف الحرجة في حياة الانسان كيف وماذا يأمر الله بها في هذه المواقف - [01:07:35](#)

يأمر بالبر للمن بعده يعني يأمره في هذه اللحظات ان يتذكر من بعده وان يبرهم بالوصية بالمعروف ويشجعهم بان هذا من افعال اهل
الايمان واهل التقوى وهذا لا شك انه اشارة الى اهمية العلاقات الاجتماعية في المجتمع المسلم - [01:07:56](#)

وان المجتمع المسلم يحرص على العلاقات الاجتماعية وعلى علاقات الاسرة وعلاقات بقاء المحبة والمحبة حتى في اخرج اللحظات
وفي اشدتها والنبي صلى الله عليه وسلم عندما يعني في مرض موتك عليه الصلاة والسلام كان يوصي - [01:08:18](#)

ويقول اوصيكم آيا استوصوا بالنساء خيرا وكان عليه الصلاة والسلام يقول الله الله في الصلاة ويأمر ان يوصي بالنساء خيرا فهو ايضا
قريب من هذا المعنى الذي في هذه الآية - [01:08:36](#)

اه انتهي من التعليق ايها الاخوة على هذه الآية والآية التي بعدها هي لآيات التي تتحدث عن الصيام. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلهم - [01:08:54](#)

وانا لا اريد ان نبدأ في ايات الصيام لانها طويلة الوقت المتبقى قليل لكن اه دعونا ان كان هناك اسئلة وانا اذكر週الاسبوع الماضي ما
كان في اسئلة تبقيت ما اجبنا عليها - [01:09:04](#)

نجيب عنها واذا كان هناك اي اسئلة اخرى ممكن ان ناخذها آيا هنا سؤال يقول اه شيخنا الفاضل ما اهم الاسباب التي تزكي القلب
وتجعله يحب القرآن واهله فقد ابلينا بالشوابغل والصوارف وقصوة القلوب - [01:09:16](#)

اه وهذا سؤال يعني نحتاجه جميعا ايها الاخوة ليس هناك من ان يرتبط الانسان يوميا بالقرآن الكريم بجدول وبرنامج يومي والنبي
صلى الله عليه وسلم ارتبط بهذا البرنامج من اول نزول القرآن - [01:09:37](#)

ولو رجعتم الى سورة المزمل في قوله سبحانه وتعالى ان ربكم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطاقة من الذين
معك اذا عرفنا كيف كان جدول النبي صلى الله عليه وسلم مع القرآن. فهي مسألتان. المسألة الاولى - [01:10:02](#)

الحرص على قيام الليل زائد الحرث على برنامج مع القرآن تلاوة القرآن وتجمع في نفس الوقت فتتصلى الليل بالقرآن برمج
نفسك وانا اقترح ان تختتم القرآن الكريم كل عشرة ايام - [01:10:22](#)

كل يوم تقرأ ثلاثة اجزاء وهو سهل والانسان المسلم اذا عود نفسه على ذلك اصبحت سهلة جدا ثلاثة اجزاء يوميا نختم في عشرة ايام
باذن الله نختم في الشهر ثلاث مرات - [01:10:47](#)

احرص على ذلك في كل احوالك النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرص على قيام الليل الصحابة رضي الله عنهم عندما ذكر عبد الله ابن عمر ومدح النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل - [01:11:09](#)

عبد الله ابن عمر لو كان يقوم من الليل الله يعني رأى ان عدم قيامه للليل نقص في شخصيته قال فما ترك عبد الله قيام الليل بعد ذلك
بهذه الطريقة يتعلق قلب المسلم بالقرآن الكريم - [01:11:26](#)

ويشعر بالتوفيق والبركة والعلم والسعادة والنجاح باذن الله سبحانه وتعالى وهذا يحتاج ايتها الاخوة الى مجاهدة. يعني اليوم آما اذا
نام الانسان مبكرا يعني مثلا لو نام الساعة العاشرة مساء - [01:11:44](#)

الحادية عشرة مثلا في الليالي الطويلة فانه باذن الله تعالى يعني يأخذ حظه من النوم ويستيقظ قبل صلاة الفجر بساعة ونصف
يستطيع ان يقرأ ثلاثة اجزاء بالراحة ويصلی ثمان ركعات او او احدى عشر ركعة يعني كما ييسر الله له - [01:12:02](#)

اما استطاع الواحد منا ان يتلزم بهذا البرنامج السهل والبسيط يصبح من اسهل ما يكون عليه واجزمه انه يمكن ان يفرط في اي موعد
الا في هذا الموعد لذلك كانوا يقولون كابدنا قيام الليل عشرين سنة ثم استمتعنا به - [01:12:23](#)

عشرين سنة يعني هذه وصية او طريقة من طرق تعلق القلب بالقرآن الكريم والحرص عليه هنا سؤال يقول احسن الله اليكم ما
رأيكم بتفسير الدكتور الكيلاني؟ وهل تنصح بالأخذ منه؟ جزاكم الله خيرا - [01:12:42](#)

اما طبعا هو يقصد اه الدكتور علي اه الكيلاني وهو دكتور متخصص في الفيزياء ورأيت له يعني اكثر من مقطع وبرامج يعني في بعض
القنوات الفضائية وهو يتحدث في التفسير - [01:13:01](#)

والحقيقة انني يعني استمعت الى معظم ما يعني يذكره الدكتور علي ولاحظت ملاحظات. الملاحظة الاولى انه يجهل اصول التفسير
فلا يعرف ولا يعرف اصول التفسير واهمية كلام السلف رضي الله عنهم في التفسير - [01:13:14](#)

وقلت لكم ان خمسين في المية من استدلالات المفسرين الكبار هي معتمدة على فهم الصحابة والتبعين واتباع التابعين للتفسير
وبالتالي فالذى لا يجهل تفسير السلف للقرآن يقع في طوام في تفسيره للقرآن - [01:13:37](#)

ولذلك انا لا انصح بالأخذ عنه ابدا لانه يخطى في الطريقة لذلك لاحظوا من اخطأ في طريقة الوصول للحق فهو اثم ولو اصاب الحق
و خاصة في تفسير القرآن الكريم يعني لو واحد ا LAN قال برأيه قولا في تفسير اية فوافق تفسير ابن عباس - [01:13:56](#)

نقول له انت اثم لانك تكلمت بغير علم ولو اصبت الحق ولذلك انا هذا رأيي في الدكتور علي مع تقديرى الشديد له اه هذا سؤال يقول
ما الفرق بين المطلق والعام - [01:14:17](#)

وهل تصح عبارة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب دائمًا الفرق بين المطلق والعام في الحقيقة ان المطلق والعام كلها فيه
عموم ولذلك بعض الاصوليين بعض المفسرين من المتقدمين يخلط بينهما فيعبر بالعام ويقصد المطلق - [01:14:32](#)

قد لاحظت هذا في كثير من من كلام المفسرين وكلام الاوصليين لكننا نفرق بينهما من جانبي اول شيء من حيث التعريف العام في
تعريفه هو اللفظ المستغرق لكل ما يصلح له من غير حصر - [01:14:52](#)

هذا العام اللفظ العام هو لفظ مستغرق لكل ما يدل له مثل الانسان والعرس ان الانسان لفي خسر. الانسان هنا عام لفظ عام يدخل
تحته كل من يصح فيه وصف الانسان - [01:15:12](#)

هذا عام الخاص له هو ما دل على معين ومحدد كاسم شخص او اسم يعني مكان او نحو ذلك. هذا الخاص الخلاف العام تماما يعني
اللفظ المستغرق لكل ما يصلح له والخاص هو ما دل على - [01:15:31](#)

المعين اما المطلق من حيث التعريف المطلق هو ما دل على جائع في جنسه اكرم رجلا اكرم رجلا رجل هذا مطلق اي واحد تكرمه اي
رجل فانك قد امتنعت للامر - [01:15:47](#)

لاحظوا الان الفرق بين العام والمطلق من حيث التعريف العام هو لفظ المستغرق لكل ما يصلح له من غير حصر والمطلق هو ما دل

على شائع في جنسه من غير تحديد - 01:16:13

والتفريق الآخر بينهما من حيث الحكم والعام لا يحصل الامتثال الا اذا كل ما يصلح له ان الانسان لفي خسر. يدخل اه كل من ينطبق عليه وصف الانسانية اما المطلق - 01:16:29

فيحصل الامتثال له بفرد من افراده فمثلا في قوله سبحانه وتعالى فتحرير رقبة هذا مطلق كيف يحصل الامتثال لهذا الحكم نحرر رقبة واحدة صح حصل الامتثال هل هل معنى فتحرير رقبة اي انه يجب عليك ان تحرر كل رقبة آآ يعني - 01:16:49

مسترقة لا لو كان عاما قلنا نعم. لكن المطلق لا. نقول يكفي ان يعني يحصل الامتثال بواحد. مثل اذا قلت للاستاذ مثلا اكرم طالبا جاء

الاستاذ اكرم اول طالب قلت ليش اكرمت فلان؟ قال خلاص انت قلت اكرم طالبا انا اكرمت اي واحد قلنا صح - 01:17:15

طيب اذا قلنا له اكرم طالبا مجتهدا قيدها قيدها صح فهذا لاحظوا هذا مطلق وهذا مقيد. اكرم طالبا مجتهدا قيدها بان يكرم طالب مجتهد

فقط لكن هل حدنا عين الطالب ان محمد او علي لا - 01:17:37

المطلق تلاحظ ان فيه عموم من جهة فيه آآ اطلاق من جهة والمقيد فيه اطلاق من جهة وفبه اه يعني تقييد من جهة فالاطلاق هو الشيوع في الجنس اكرم رجلا في كل من جنس الرجال - 01:17:56

فهو في هذا الجانب في عموم لكن فيه اه تقييد من حيث انه لا يشمل النساء. يشمل الرجال جميعا لكنه لا يحدده بعينه فهذا هو المقصود الفرق بين المطلق والعام. ان المطلق هو الدالة هو ما دل على شائع في جنسه دون تحديد. اما العام هو ما اللفظ المستغرق لكل ما دل عليه - 01:18:11

من غير حصر. فالتفريق بينهما من حيث التعريف ومن حيث الحكم والامتثال اه اما هل تصح عبارة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب دائمًا نقول لا احيانا تكون العبرة بخصوص السبب - 01:18:34

لكنه نادر نحن نقول ان الخطاب من حيث العموم والخصوص اما ان يكون عاما باقيا على عمومه وهذا كثير ان الله بكل شيء عليم هل يمكن ان نستثنى من هذا شيء - 01:18:50

ان الله على كل شيء هذا عام او ان او ان يكون الخطاب خاصا يا نساء النبي لستن واحد من النساء. هذا خطاب خاص احيانا يأتي الخطاب عاما وعندما ترجع الى - 01:19:08

أسباب النزول تجد ان السبب خاص مثال في قوله سبحانه وتعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما هذه الآية سبب نزولها ان احدهم سرق مثلا واحد الصحابة ونزلت هذه الآية والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله - 01:19:29

يأتي السؤال الان هل نقول هذه الآية تشمل كل سارق ام نقول هذه لا تشمل الا الذي سرق مثلا صفوان ابن امية الجواب عند جميع المفسرين انها تشمل كل من - 01:19:56

وقد في السرقة ثم نأتي بتحديد نصاب السرقة ومواصفاتها هذه في السنة ولذلك نحن نقول العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب الا ان يدل على التخصيص فاذا دل دليل على التخصيص فالعبرة بخصوص السبب - 01:20:13

انت وهذه القاعدة من اهم القواعد التي نستعملها في تفسير القرآن الكريم فيما يتعلق بأسباب النزول كثير من العلمانيين الذين يرفضون تطبيق الشريعة يصررون على ان العبرة بخصوص السبب وليس بعموم اللفظ - 01:20:33

حتى تبقى الاحكام الشرعية مخصوصة بأسباب نزولها وتنتهي القضية بالنسبة لهم نعم يقول اه ذكرت انه يمنع ورث الوالدين ثلاثة امور القتل والرق وتغيير الدين وقد شرحت القتل والذي ليس مسلما لكن نزيد شرحه للرق هل - 01:20:49

اه يا ريت ما يورث ام لا؟ لا اه اذا كان اه الاب عبدا ثم ترك فانه لا يرثه ابنه الحر وان ما يرثه سيده اختلاف الرق يعني الرق هو من موانع الارث - 01:21:19

هو احد موانع الارث الثلاثة. كما يذكر اهل الفرائض اه اليه في هذه القاعدة اعمال الكلام اولى من اهمال نصرا لقول البيضاوي في انها غير منسوبة؟ نعم صحيح ونحن اشرنا الى هذا ان كلام البيضاوي قوله هي غير منسوبة - 01:21:45

ويرى ان اعمال الكلام اولى من اهماله وهو كما قلنا اصولي اه طبعا نفس السؤال قضية العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. وهذا

جميل انه يعني يسأل عن هذه القاعدة انها قاعدة مهمة جدا - 01:22:02

من قواعد التفسير وخاصة فيما يتعلق بأسباب النزول اه يقول شيخنا هناك سؤال وهو دائمًا يكرره المستشرقون وهو ان القرآن فيه اسماء اعجمية مثل ابراهيم وغيرها من الاسماء. ما هو رد الرد عليهم - 01:22:16

يرد عليهم بان هذا صحيح نعم هلاً هي الاسماء الاعجمية موجودة في القرآن الكريم الاسماء الاعجمية ولكن الخلاف هو في الالفاظ الاعجمي يعني مثل المشكاة مثل اه المشكاة هل هي اللي يقولون ان لفظة حبشية - 01:22:30

لكن اما الاسماء فالاجماع ان هناك اسماء دم مثل ابراهيم اسماء الاعجمية الموجودة في القرآن الكريم هي اسماء معروفة انها لاناس كانوا في اه بالارامية اسماؤهم وبغير العربية بالسريانية لكنها وجدت في القرآن الكريم. اما الالفاظ مثل المشكاة - 01:22:47

ونحو ذلك هذه هي الخلاف فيها. هل هي موجودة في القرآن او لا؟ على اقوال. منهم من يقول هي استخدمتها العرب مثل السندي مثلًا وهذى اكتر ما تجدونها في امور. اما في ادوات زراعية - 01:23:09

او في ملابس تلبس فمثلا الفرس هم الذين يصنعون السندي والاستبرق كانوا يصنعونه في ايران قريش ما عندهم صناعة سندي ولا يستبرق ولا يعرفونه التجار جاءوا بالسندي لبسه العرب فسموه بنفس الاسم الذي ورد من - 01:23:24

هذا شيء طبيعي اليوم لما وردنا الفاكس مثلًا التليفزيون التلفزيون نحن نسميه بالاسماء التي سماها بها مكتشفوها وهذا شيء طبيعي ولا يدل باي حال من الاحوال على ان العربية فيها نقص - 01:23:43

او فيها فقر ابدا وانما هذا يسمونه علم اللغة الاجتماعي وهو التأثر والتأثير بين اللغات اللغات يتأثر بعضها ببعض اللغة العربية اثرت في اللغة الفارسية بنسبة خمسين في المئة ولذلك الذي يقرأ في الفارسية يجد تقريبا خمسين في المئة منها عربي - 01:23:58

والعكس ايضا نحن اخذنا منهم الفاظ اه في بعض السلع التي هم يبيعونها ونحن سميناها باسمائها فهذا يعني جواب هذا السؤال يقول اه كيف السبيل لمعرفة ان ما في الشعر ضرورة او من اساليب العرب - 01:24:18

اذ قد يكون التصغير لضرورة الوزن وقد يكون التذكير نعم هذا صحيح اه الضرورات الشعرية ذكرها الادباء ولهم فيها مؤلفات هناك كتاب جميل بعنوان الظرائر وما يحتمله الشعر من الضرورة لابن عصفور وغيره - 01:24:34

ومؤلفات فهم قد يعني حددوا يعني جمعوا كل ما قيل انه ضرورة في شعر العرب وقسموه فوجدوا انه لا يخرج عن ان يكون اما همز بكلمة غير مهملة او ترك الهمز تسهيل كلمة مهملة - 01:24:51

او مد لمقصور او قصر لممدود او تصغير مكبر او نحو ذلك فهي محدودة يعني الظرائر الشعرية محدودة ويمكن حصرها ايضا هذا سؤال عن مواطن الارث نعم يقول هل صحيح ان درس اليوم هو الاخير؟ نعم نحن سنتوقف ان شاء الله حسب توجيه الاخوان في - 01:25:05

اه الجامع لانها ستببدأ الاختبارات فلا نريد ان نشق عليكم نعم ملخص الاقوال في اية الوصية ثلاثة طرفاً ووسط هل ما فهمت صحيح؟ نعم صحيح يعني طرفاً ووسط ان الوصية واجبة وليس منسوبة - 01:25:29

والوسط الآخر انها منسوبة تماماً والوسط انتا نبقيها فيما في غير الورثة. وهذا هو القول الوسط فيما يبدو اه ما هي افضل طريقة لمن اراد التخصص في التفسير في التقويم باللغة العربية - 01:25:47

هو قراءة ودراسة اللغة العربية يعني فيما يتعلق بامور اول شيء النحو هذا مهم جداً للمفسر بل هو ركن من اركان التفسير. ومن اهم مصادر المفسر التي يعتمد عليها في فهمه للقرآن اللغة العربية - 01:26:02

النحو والصرف وال الحاجة اليه ليست كالحاجة الى النحو ثم الدلالة هذا مهم جداً وهو معرفة دلالات الالفاظ وبينى عليها غريب القرآن كله ومفردات القرآن كل ما يتعلق بالمفردات ودلائلها هو من علم الدلالة التي لا ينبغي على طالب علم التفسير ان يقرأ فيها وان يتعلمها - 01:26:20

وايضاً انا اتصفح كثيراً بدراسة فقه اللغة وقراءة فقه اللغة. وانصحكم بكتاب قيم وسهل وجميل. بعنوان دراسات في فقه اللغة دكتور صبحي الصالح رحمة الله. هذا كتاب سهل رائع جداً. لخص فيه - 01:26:42

كتاب دراسات في فقه اللغة العربية. دراسات في فقه العربية الدكتور صبحي الصالح رحمه الله تعالى كتاب جميل لشخص فيه كتاب [الخاصص لابن جني](#) وهو كتاب مهم جدا وكتاب المزهر في علوم اللغة - [01:26:58](#)

للسيوطي ثم اضاف اليه اضافات رائعة جدا فيما يتعلق بدراسة علم اللغة الحديث. وتطوراته وما يتعلق بعلم اللغة الاجتماعي الذي تكلمنا عنه قبل قليل يعني الان حديث المعرض المعرض في القرآن الكريم وما يتعلق به والدلالة هذا مهم جدا في علم الدلالة - [01:27:13](#)

والحديث عنه خاصة اليوم بعد ان تطورت علم اللغة المقارن وعرفنا يعني اللغة العربية واللغة السريانية واللغة الaramية والعلاقة بين [وبين اللغة العربية وكيف ان بعض الكلمات الموجودة في اللغة العربية في القرآن او في غيرها](#) - [01:27:33](#)

كان اصلها اراميا اصلها سرياني اصلها اه يعني من اللغات القديمة. فهذا كتاب دراسات الفقه اللي هو اللغة العربية رائع جدا في تبسيط هذه المسائل وشرحها وتوضيحها ونكتفي بهذا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم في كتابه وان يجعلنا واياكم من اهل [القرآن الذين يعملون به](#) - [01:27:49](#)

على الوجه الذي يرضيه عنا وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:28:09](#)